



ما يقارب المئة من ضحايا النظام السوري قضوا نحبهم في يوم واحد، إضافة إلى صحفيين أمريكيين وفرنسي علّهم يحركان الضمير الدولي إن لم تؤثر الآلاف من السوريين:

دمشق:

خرجت مظاهرات حاشدة في الميدان وجوبر والشعلان والبحصة ونهر عيشه وقدسيا والتجهيز والقدم والعسالي وكفرسوسة وبرزة والقابون، كلها هتفت بإسقاط النظام ونددت بمجازره الوحشية في حمص وغيرها من المناطق المظلومة، كان ذلك وسط تحركات أمنية وتوجولات بالدبابات والمدرعات وتفتيش دقيق على البيوت والهويات في بعض الأحياء، إضافة إلى حملات اعتقالات ومداهمات شرسة ضمت أكثر من 250 شخصا معتقلا في عموم مناطق المحافظة، واقتحامات للأحياء السكنية وبعض المدارس وسرقة جوالات التلاميذ، واعتقلت قوات من المخابرات الجوية بالاشتراك مع الاتحاد الوطني لطلبة سوريا طالبا في كلية الصيدلية، كل ذلك تحت غطاء ناري كثيف.

وحاصرت الميلشيات الأسدية عدة أحياء في حمص، منها جوبر وكفر سوسة وغيرها، واستحدثت عددا من الحواجز الأمنية، كما انتشرت في عموم مدارس الحجر الأسود انتشار كثيفاً منعا لخروج أي مظاهرة طلابية.

إدلب:

عثر على 34 جثة في إدلب لم يتوصلا إليهم أمس نتيجة مجي الظلام، وسقط ما يقارب 13 شخصا برصاص النظام وقذائفه حيث إنه وسط استنفار للأمن والجيش في إدلب قامت القوات الأمنية بمداهمات شرسة للعديد من المناطق والبلدات وقصفت بعضها بقذائف مسمارية محمرة دوليا، ودلت انفجارات ضخمة في أنحاء متفرقة من المدينة، ما أدى إلى سقوط عدد من المدنيين ضحايا دون حساب، وكانت القوات الأمنية أثناء مداهماتها للأحياء قد أحرقت بعض الممتلكات ونهبت ما قدرت عليه، واعتقلت عددا من الأهالي، كما قطعت الأشجار في أريحا التي شهدت إضرابا عاما احتجاجا على اقتحام قرية كورين، وقصها من قبل المروحيات بالرشاشات، أدى إلى أضرار مادية فيها وفي نحليا وغيرها، هذا وشهدت بعض المناطق نزوحا للأهالي إلى الريف المجاور هربا من القصف المشهود..

الجيش الحر: أعلن الجيش الحر تكوين كتيبة عقبة بن نافع وكتيبة الشيخان أبو بكر وعمر، كما تكونت قيادة الثورة في المنطقة الشمالية في إدلب وريف حلب تضم لواءين، فيما جرى اشتباك عنيف في قرية الباردة بين سرية

الشهيد أبو ربيع والعصابة الأسدية وأصوات القذائف تسمع على بعد 2 كم..

وخرج الأحرار في مظاهرات حاشدة في معرة حرمة - فريكا - حاس - كفرسجنة - كفرعرون - الهبيط - جسرالشغور - البشيرية - كفرحايا - سرجة - معرشمحة - كفرروما - أريحا - جرجناز - دركوش - معرة مصرین - سراقب هتفوا بإسقاط النظام ونددوا بمجازر السفاح.. ودعوا إلى نصرة المدن الجريحة وحيوا الجيش الحر.

حمص:

من تحت الأنفاس سحبت عائلة كاملة وصحافية أمريكية ومصور فرنسي، بعد القصف الشديد على حي بابا عمرو طيلة 3 أسابيع على التوالي، وما انهارت البيوت فوق أهلها إلا بعد أن انهالت الصواريخ بمقادير 10 صواريخ في كل دقيقتين، أدى ذلك إلى احتراق بعض المنازل وخراب العديد منها، وسقوط عدد كبير من الضحايا، من لم يمت ظل أسير الآلام أو أسير النظام في أقبية، حيث اعتقل النظام عدد كبيراً من الرجال والشباب، بينما تشهد المنطقة أزمة ماء وأزمة غذاء في وقت واحد، والعديد من العائلات تجتمع في بيت واحد، في حين قيام المليشيات بنهب الممتلكات واحتلال المنازل.. وشهدت الرستن وباب السبع وغيرها من المناطق الحمصية أيضاً قصداً عنيفاً بعشرات القذائف المدفعية والهاون فأسفر ذلك عن مثل ما أسفرا في بابا عمرو من قبله..

وبينما خرج أهالي الخالدية لتشييع الشهداء تحول التشييع إلى مظاهرة حاشدة لبابا عمرو، كما خرجت مظاهرات أخرى في القصور

باب هود والغوطة وغيرها من المناطق..

اللاذقية:

لم تهدأ نشاطات الثوار رغم التزايد الأمني والانتشار الموسع والحملة الشرسة لاعتقالات الأهالي، حيث خرج الأحرار في مدارس شتى وأحياء متفرقة منها: مشروع الصليبة وهي الرمل الجنوبي وبستان الصيداوي وبستان الحمامي وقرية سلمى والحفة وغيرها هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار ونصرة المدن الجريحة..

حماة:

ما زالت جميع خدمات الانترنت والاتصالات الأرضية والخلوية بكل أنواعها مقطوعة عن المدينة والريف، ورغم ذلك وصلتنا أخبار فيها:

9 أشخاص لقوا مصرعهم برصاص الأمن بينهم طفلتان، واعتقل عدد من الشباب والأبراء، بينما كافة أنحاء المنطقة شهدت انتشارات متفرقة للقوات الأسدية وزيادة عدد الحواجز الأمنية وبالخصوص عند المدخل الشرقي للمدينة، واستحالة السفر إلى خارج المدينة بسبب قطع الطرقات والسرقات والاختطافات، كما شهدت المنطقة أزمة حادة في الخبز والمواد الغذائية والمحروقات.

كما شهدت عدة مناطق في حماة قصداً عنيفاً بالمدافع والدبابات واقتحامات شرسة لممارسة التشييع والنهب والاعتقالات التعسفية..

بينما خرجت مظاهرات حاشدة في حي القصور وطريق حلب والبياض والجلاء والتعاونية والصابونة والعليليات وجنوب الملعب وباب قبلي وهي الكرامة وكازو والحميدية وكفر نبودة واللطمانة وغيرها نصرة لحمص وبابا عمرو على وجه الخصوص، وهتفت بإسقاط النظام ..

حلب:

احتشدت مظاهرات الأحرار في حي الفردوس - الباب - بزاغة - السكري - صلاح الدين - حيان - المرجة - النيرب - جامعة حلب وغيرها هتفت لحمص والمدن المنكوبة وحيث الجيش الحر وطالبت بإسقاط النظام، بينما اقتحم الأمن

الجامعة مع أكثر من 150 عنصر مكافحة الإرهاب بعد الانفجار المجهول في المدينة الجامعية، وقاموا بتكسير البلاور وسط استغاثات للطلاب والموظفين، بينما أطلقت القوات النار بكثافة في أحياء عديدة من المنطقة..

درعا:

شهدت درعا المحطة والنعيمة وتسييل وغيرها مظاهرات حاشدة هتفت للحرية ونصرة لحمص والمدن المنكوبة رغم إطلاق النار الذي عم المنطقة من قبل القوات الأمنية التي اعتقلت عدداً من الأهالي في كفر ناسج، واقتصرت بعض المناطق وكسرت محتويات البيوت ونهبها.

ووردت أنباء عن إصابة 9 جنود منشقين برصاص الأمن لقوا حتفهم في النعيمة، كما شهدت المنطقة نفسها قنابل مسمارية انهالت عليها فأدى ذلك إلى إصابة 16 شخصاً على الأقل، وكانت المنطقة قد شهدت انتشاراً كثيفاً للقوات العسكرية بمدرعاتها ودباباتها وإطلاق النار في أغلب المناطق..

دير الزور:

هزت مدينة دير الزور عدة انفجارات ضخمة، كما هزت قلب النظام مظاهرات حرة في البوكمال والميادين والقويرية وهجين وغيرها هتفت لحمص الجريحة وطالبت بإسقاط النظام، وكانت القوات الأمنية قد قتلت مجندًا في الأخيرة ورفضت تسليم جثته، كما داهمت بقرص وخربت ما لم تقدر على نهبه..

ريف دمشق:

باكرت القوات الأمنية حرستا بحملة مداهمات واعتقالات وسط إطلاق نار كثيف مدمرة بالمصفحات والدبابات، كما داهمت عربين وفتحت المزارع الشرقية وتجلوّت فيها بالمصفحات وباصات الشبيحة، كما شدد الحصار في دوما والتفيش الدقيق على المارة، وانتشر القناص على أسطح المباني، كما استحدثت بعض الحواجز الأمنية في المعظيمة للتفيش والاعتقالات إضافة إلى المداهمة للمنازل، بينما خرجت مظاهرة طلابية في الكسوة هتفت بإسقاط النظام وإعدام بشار..

الحسكة:

كان حي غويران قد حشد أبناءه في مظاهرة حاشدة هتفت نصرةً لحمص الجريحة، رغم انتشار كتائب الأسد وقطع الطريق بواسطة سيارات الأمن، وأنباء عن استشهاد أحد المواطنين وهو قيادي كردي برصاص الكتائب الأسدية..

الرقة:

رغم استنفار الكتائب الأسدية في الرقة خرج أبطال البياطرة في مظاهرة مسائية نصرة للمدن المحاصرة.

على صعيد آخر:

من جانبه صرّح المجلس الوطني السوري بأن ما يحدث في سوريا يؤكد أن التدخل العسكري هو الحل الوحيد، كما حث مصر على تقييد دخول السفن التي تنقل السلاح للحكومة السورية عبر قناة السويس.

وفي بيروت: انتهت مظاهرة حاشدة وسط بيروت طالبت بإسقاط النظام السوري وحيث حمص حضر ذلك رئيس حزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وبعض من علماء الشيعة.

وفي سياق منفصل: ذكرت وكالة أنباء الأناضول أن تركيا أجبرت طائرة إيرانية في أجواءها على الهبوط؛ لأن بها أسلحة متوجهة إلى سوريا، ونقلًا عن فرنس 24: طالبت فرنسا الحكومة السورية بإيقاف الهجوم على حمص بعد مقتل صحفيين أجنبيين، ومن جهته عبر ساركوزي عن مقتل الصحفيين الغربيين في حمص أنه يؤكد ضرورة رحيل نظام الأسد.

بعض أسماء من تم التعرف عليهم من ضحايا عدوان عصابات الأسد: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء):

تم توثيق 98 من الضحايا المدنيين في مناطق مختلفة في سوريا ، معظمهم مدنيين قتلوا في حمص تحديداً حي بابا عمرو المنكوب.

حمص : 72

ادلب : 13

حماة : 8

درعا : 2

الحسكة : 1

ريف دمشق : 1

حلب : 1

نصر الدين يرهك / الحسكة / قيادي سوري - متأثرا بجراحه

رفعت يونس الطالب الذهبي / 26 عام / درعا - الجيزة

الطفل محمد خالد الشنور / درعا - الكرك الشرقي / رصاص الامن

شخص من عائلة عفوف / ريف دمشق - حربتا

شخص لم يصل اسمه بعد / حلب

جهاد حسين قدور / حماة - مورك

مهند أحمد السلوم / 30 عام / حماة - كفرالطون / بسبب القصف

الطفلة معالي معاذ الخضير / 5 سنوات / حماة - كفرالطون / بسبب القصف

شخاصان لم تصل أسماؤهما / حماة / الحولة - عقرب

شخص لم يعرف اسمه / ريف حماة - / الحولة - عقرب

وليد شحيبير / 25 عام / ادلب - جبل الزاوية - ابلين

عدنان أحمد الخلف / 37 عام / ادلب - جبل الزاوية - ابلين

محمد فجر السالم / ادلب - خان شيخون / جراء القصف

خليل الكردي / ادلب - خان شيخون / جراء القصف

محمد مصطفى النزهة الابراهيم / ادلب - جبل الزاوية - كورين

محمد أسعد العبود / ادلب - جبل الزاوية - كورين / تم ذبحه

ابن شعبان بزارة / ادلب - جبل الزاوية - كورين

فاتح غزال غنيمي - ادلب - كورين

ابراهيم عمر الابراهيم - ادلب - كورين

حورية زوجة أحمد حسن غنيمي - ادلب - كورين

بنينة خالد غندورة 35 عام - ادلب - نحريا

عبد الغفار حاميش / حمص - بابا عمرو

محمد خالد جنيد / حمص - بابا عمرو

محمد عمر جنيد / حمص - بابا عمرو

مصطفى الوعر / حمص - بابا عمرو

نعميم جانسيز / حمص - بابا عمرو

خالد محمد الشيخ / حمص - بابا عمرو

أحمد محمد الفاعور / حمص - بابا عمرو

خالد السيد / حمص - بابا عمرو

عبد الرحمن القاسم / حمص - بابا عمرو

ياسر محمد الحسين / حمص - بابا عمرو

عبد الرزاق الأحمد / حمص - بابا عمرو

جاسم محمد الخالد / حمص - بابا عمرو

ياسين بكور / حمص - بابا عمرو

محمد خير الدين مصري / حمص - بابا عمرو

عبد الكريم الخالد / حمص - بابا عمرو

43 شخصا لم تصل أسماؤهم / حمص - بابا عمرو

ضياء إسماعيل / حمص - الوعر / استشهاد في الخالدية

زهير فرزات / حمص - الرستن / تحت التعذيب

Remi Ochlik صحفي فرنسي

marie colvin صحافية أمريكية

المصادر: